تصورات الطالب الجزائري للحياة الجامعية دراسة ميدانية ببعض الجامعات الجزائرية

د/ربيع العبزوزي
جامعة البليدة

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الطالب للحياة الجامعية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة تكونت من (300) طالب وطالبة، تم جمع البيانات باستخدام مقياس تصور الحياة الجامعية.الذي يتضمن ثلاث محاور رئيسية: المسار العلمي، والجانب الشخصي، والجانب الاجتماعي.ولقد تم التوصل إلى النتائج التالية: دلت المتوسطات الحسابية لأفراد العينة عن وجود تصورات إيجابية لدى الطلبة والطالبات على مستوى المجالات الثلاث، المسار العلمي، والجانب الشخصي، والجانب الاجتماعي.عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للأداة تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق دالة في مجال تصورات الطالب للمسار العلمي لصالحالإناث.

الكلمات المفتاحية: تصورات الطالب – الحياة الجامعية

Abstract :

This study aimed to identify the student perceptions of university life using the descriptive and analytical method on a sample formed by (300) students. Data were collected using the Perception of University Life Scale. Which includes three main domains: scientific path, the personal side and the social side. We have reached the following results: the sample means showed the presence of positive perceptions among students at the level of the three domains, scientific path, the personal side and the social side. There were no significant differences in the total score due to sex,while we found significant differences in the student perceptions of the scientific path in favor of females. There were significant differences in student perceptions of the scientific path in favor of scientific specialty.

Key words:student perceptions - university life.

مقدمة:

الحياة الجامعية تعتبر مركزا محوريا في تفكير الشباب وخصوصا في مرحلة ماقبل الرشد أين تتشكل الخصائص الجسمية والفكرية التي تسمح للمراهق بتساؤل من خلال صورة يرسمها الطالب في هذه المرحلة في مخيلته قبل الالتحاق بالجامعة، وبذلك يبدأ الطالب المقبل على مرحلة الرشد في امتلاك رؤية واسعة عن الحياة الجامعية لتعامل معها بكل ماتتضمنه من مجالات معرفية وشخصية واجتماعية.

وهذه الرؤية التي يبنيها الطالب لنفسه حول الحياة الجامعية ومايحيط بها، تتطور إلى تصورات ذهنية واجتماعية فتظهر في شكل سلوكات مختلفة يقوم بها، يحددها نشاط ذهني عميق تثيره المواقف التي يعيشها الطالب خاصة أو الفرد عامة.وهذا ما يسمى التصور.

إذ يعود الفضل في استعمال مفهوم التصور إلى "دور كايم" « DURKHEIM »الذي أدخله لأول مرة في 1898م، ومنه « MOSCOVICI» هو الذي دشن تيارا جديدا للأبحاث في هذا الموضوع بفضل كتابه الذي يحمل عنوان" التحليل النفسي صورته وجمهوره الصادر سنة1961م."، ثم تناوله علماء المدارس المعرفية كبياجيوفالوبرونر.[1]

اذن التصور هو نقطة انطلاق التي ينطلق منها الفرد لتكوين المعارف واتخاذ السلوكات وبهذه الصفة فان الاهتمام بالمنطلق في تكوين المعارف وبناءها أسبق وأهم من الاهتمام بالمسلك في حد ذاته،إذ لا يمكننا لأن ننطلق إلا من المكان الذي نحن فيه.

إن لكل فردرصيدا من التصورات المعرفية وان التميز بين الأفراد تحدده أهمية ودرجة ودقة العناصر التي توظفها هذه التصورات وكذا كميتها ونوعيتها. ومنه يمكن القول أن التصور لا ينطلق من فراغ بل يحتاج دائما شيء من التفكير وقد سبق رسوخه وهو إما كامنا وإما ظاهرا.[2] وتزداد الحاجة لتصورات كلما تعلق الأمر بمعرفة مايجري في تفكير الآخرين أي عندما نريد أن نعرف كيف يتناول الأفراد الواقع وكيف يرون أنفسهم فيه، وبعبارة أخري كيف يفهمون الأوضاع التي يواجهونها فهو أداة استيعاب للواقع والتعامل معه ، ومعرفة تصورات الطالب للحياة الجامعية وفق مجالاتها الدراسية و الشخصية والاجتماعية، سيمكننا من اكتشاف وإدراك آليات تفكير الطالب والكيفية التي يبني بها معتقدا عن حياته الجامعية ، كما يسمح لنا هذا النوع من الدراسات بفتح مجال جديد للبحث في نمط حياة الطالب الجزائري في خضم هذه التحولات والتغيرات التي يتعرض لها التعليم العالي.

1- الإشكالية:

تعد الجامعة إحدى المؤسسات التعليمية في المجتمع الحديث ، ولما لديها من وظائف متعددة ومتنوعة أصبح ينظر إليها من منظور تنظيم رئيسي في المجتمع ، ولو حاولنا معرفة الأقسام الرئيسية التي يتألف منها الهيكل الجامعي لوجدناه يتألف من ثلاث دعامات أساسية ، وهي الدعامة المادية (البناء والتجهيزات)، والدعامة المعرفية (مكتسبات ،منهج دراسي، ومصادر معلومات...)، والدعامة البشرية (الأستاذ والطالب)، إذ تعتبر هذه الأخيرة من أهم الدعامات لأنه مهما تحدثنا عن الدعامتين (المعرفية والمادية) فإنهما لا يعدوان أن يكونا وسيلة من وسائل بناء الإنسان.

والطالب الجامعي هو الإنسان الذي يمر بمرحلة نمو معينة من الناحية النمائية ، اذ بدأ بمرحلة الرشد أو تجاوز مرحلة المراهقة إلى الرشد ،وهو الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة من القيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى وكذا جملة من التصورات عن الحياة الجامعية تتميز بتوفير بيئة أكاديمية وحياتية متكاملة ، تتوفر فيها عناصر وخدمات متنوعة تعمل مجتمعة على خلق أسلوب لحياة الطالب، ليحفز العملية التعليمية ويساعد على تطوير ذاته وتكوين علاقات اجتماعية مميزة ، مما يجعله قادرا على تحسين مهارته العلمية والعملية والشخصية والارتقاء بها.[3]

إلاأنواقع حياة الجامعة الجزائرية وما تتضمنه في بلادنا غير ذلك بالرغم من المحاولات المتعددة لتجديد وإصلاح مناهج التعليم العالي باعتماد برامج وطرق حديثة تساير التغيرات والتحديات أكثر تكيفا مع المعطيات الاقتصادية والاجتماعية الحالية غير أن العديد من الباحثين والخبراء اجمعوا على أن الجامعة الجزائرية تعاني العديد من المشكلات والسلبيات التي تعيق نموها وتطورها وتحد من كفاءة منتوجها وفعاليتها، فمنها عدم قدرتها على استيعاب الملتحقين الجدد من التعليم الثانوي بالجامعة ونمطية التخطيط والمناهج والسياسات التعليمية التي كثيرا ماتجد مقاومة شديدة من طرف الطلبة والأساتذة أنفسهم بسبب عدم توافقها مع واقع التعليم في الجامعة الجزائرية ، الذي يعاني جملة وتفصيلا من ضعف في الكفاءة الخارجية من جهة وضعف الكفاءة الداخلية من جهة أخرى والتي تتجسد في تدني نوعية التكوين الجامعي الذي سببه الاعتماد على معطيات قديمة ومصادر تقليدية،الأمر الذي يدعم ثقافة الامتثال ويحارب ثقافة الإبداع والابتكار ويمجد فكرة الحصول على الشهادة لا إلا ،بالإضافة لثقافة التعليم السلطوية ، ضعف المناهج التعليم

وقدمها وضعف معايير التقويم ضعف الخدمات سواء كانت اجتماعية أو ترفيهية وغيرها، مما لا يشجع على التعلم الحقيقي الهادف والاعتماد على النفس.

وعلى أساس أن الطالب الجامعي هو المادة الأساسية في الحياة الجامعية، فهو أولا يساهم في تفعيل هذه الحياة بمجالاتها، كما أنه يتأثر بنمط وأسلوب هذه الحياة، ما يؤثر على إدراك الطالب الجزائري لمجالات الحياة الجامعية سواء من الجانب المعرفي أو الاجتماعي والشخصي،وتختلف هذه الادراكات أوالتصورات من طالب لأخر كما تختلف الأبعاد والآثار المترتبة عليهم نتيجة لاختلاف تصوراتهم التي هي انعكاسا داخليا لواقع خارجي، لا هو أثر لواقع الخارجي ولا هو الوضع الراهن، بل هو بناء للوقائع وانطلاقا من المعطيات الخارجية، حيث تكون سرعة هذا البناء مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدى إستدخال الطالب من معلومات عن الحياة الجامعية في مرحلة سابقة، ومدى قوة العناصر المحيطة به ضمن هذه الحياة مما يجعل هذا التصور في تشكل دائم.[4]وعليه بات من الضروري التعامل مع الطالب على أساس تصوراتهم لما لديها من مدلول وشمول عن كيفية تفكيرهم وإدراكهم لما يعترضهم في الحياة الجامعية. وبناءا على الاستدلال ببعض الدراسات رغم قلتها في هذا المجال، تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

1-1التساؤل الأول:

ما تصورات الطالب للحياة الجامعية ككل؟

ويندرج عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

1-1-1 ما تصورات الطالب لمساره العلمي الجامعي؟

1-1-2 ما تصورات الطالب للجانب الشخصي للحياة الجامعية؟

1-1-3 ما تصورات الطالب للجانب الاجتماعي للحياة الجامعية؟

1-2 التساؤل الثاني:

هل هناك اختلاف بين تصورات الطالب للحياة الجامعية ككل ونحو كل مجال من مجالات الحياة الجامعية يعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية الأولى:

للطالب تصورات إيجابية للحياة الجامعية ككل.

وتندرج عنها الفرضيات الجزئيةالآتية:

2-1-1هناك تصورات إيجابية لدى الطالب عن مساره العلمي الجامعي.

2-1-2هناك تصورات إيجابية لدى الطالب للجانب الشخصي للحياة الجامعية.

2-1-3 هناك تصورات إيجابية لدى الطالب للجانب الاجتماعي للحياة الجامعية.

2-2 الفرضية الثانية:

يوجد اختلاف بين تصورات الطالب للحياة الجامعية ككل ونحو كل مجال من مجالات الحياة الجامعية يعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

3-أهداف الدراسة

-التعرف على ما يحمله الطالب من معتقدات عن ا لحياة الجامعية ككل.

- التعرف على معتقدات التي يحملها الطالب الجامعي في كل من المجالات الدراسية والشخصية والاجتماعية.

-التعرف على الفروق الموجودة بين تصورات الطلاب للحياة الجامعية وفقا لمتغير (الجنس،)

4-أهمية الدراسة

تتركز أهمية الدارسة في الجوانب التالية:

- كونها تعالج موضوعا في غاية الأهمية يتعلق بالحياة الجامعية باعتبارها بيئة يتمخض عنها فرد المستقبل.

-كونها تقدم لنا صورة عن ملمح الطالب الجامعي الجزائري.

-كونها الدراسة التي تهتم بوضعية الطالب الجامعي وفكره ونمط شخصيته.

-تساعد نتائج الدراسة على فهم الأسباب التي أدت إلى تذبذب المستوى الجامعي الجزائري.

5-تحديد المصطلحات إجرائيا:

5-1 التصورات: هي الأفكار التي يحملها الطلبة أو أفراد العينة للحياة الجامعية ضمن المجالات المحددة في المقياس.

5-2 الحياةالجامعية:وهي الكيان الاجتماعي الذي يعيشه الطالب الجامعي داخل حرم الجامعة ويتفاعل معه كالعلاقة مع أساتذة الجامعة والطلاب والمناهج الجامعية والمجالس واللجان الطلابية، والاتحادات ،والمكتبات وكافة المرافق الجامعية، ومصالح الخدمات (النقل والإيواء) وحددناه في الدراسة الحالية بثلاث مجالات(الدراسية والشخصية والاجتماعية).

6- منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

6-1 المنهج:

نظرا لطبيعة الموضوع، اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسمح لنا بوصف الظاهرة وسطها الطبيعي وتحليلها بناء على ما نحصله من نتائج.

6-2عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها (300)،53 طالب و 247طالبة تم اختيارهم عشوائيامن طلاب بعض الجامعات الجزائرية (الجزائر -2- الوادي، المسيلة،البليدة، الشلف، المدية، برج بوعريريج، الاغواط، ورقلة، تيبازة).

6-4 أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بتصورات الطالب للحياة الجامعية اعتمدت الدراسة على مقياس تصورات الطالب للحياة الجامعية الذي أعده الباحث.

-الخصائص السيكومترية للأداة:

- **صدق الأداة:** من أجل التأكد من صدق المقياس قمنا باستعمال الصدق الداخلي من أجل التأكد من ان بنود المقياس ككل تقيس فعلا سمة تصورات الطالب للحياة الجامعية. ومن خلال النتائج المتوصل إليها تم حذف (6) بنود لديها معامل ارتباط أقل من 0.30 ، حيث قدر معامل الارتباط البنود بالدرجة الكلية ب 20 بندا الغير محذوفة ما بين (0.30-0.65) وكلها كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01.

- **ثبات الأداة:** للتأكد من ثبات المقياس قمنا باستعمال طريقة التجزئة النصفية عن طريق معادلة سيبرمان براون وطريقة الاتساق الداخلي بواسطة -ألفا كرومباخ وقد بلغ قيمة المعامل بـ(0.81).

7- نتائج الدراسة ومناقشتها:

7-1 نتائج الفرضية الاولى: "الطالب يحمل تصورات إيجابية للحياة الجامعية ككل ".

ومن أجل التحقق من الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة، لكل مجال من مجالات الدراسة ونتائج الجدول(3)تبين ذلك، بينما الجداول (4)(5)(6)تبين لنا نتائج كل مجال من مجالات تصور الطالب للحياة الجامعية ومن أجل تفسير النتائج اعتمد تقسيم درجة التصور إلى مستويين (ايجابي/ وسلبي).

الجدول (3): تصـــورات الطـــالب للحـــياة الجـــامعيةكـــكل.

المجال	ن	متوســـط الحسابي	متوســـط الافتراضي	الانحـــراف المعياري	قيمة"ت"
تصـــورات المســـار العلمي	300	14.22	12	2.36	16.24
تصورات الجانب الشخصي	300	20.46	18	3.13	16.32
تصـــورات لجانـــب الاجتماعي	300	11.79	10	1.90	13.61

ويتضح من الجدول رقم(**3**) أن قيمة "ت" للمجالات الحياة الجامعية قدرت على الترتيب بـ (16.24) للمسار العلمي، وبـ (16.32) للتصور الجانب الشخصي، وبـ (13.61) للجانب الإجتماعي حيث كانت دالة عند مستوى (0.01).

ومنه تم قبول فرضية البحث القائلة "أن تصورات الطالب للحياة الجامعية ككل كانت ايجابية" ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع إحتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

7-1-1 نتـائج الفرضـية الجزئيـة الاولـى ومناقشـتها: والتـي تـنص أن "الطالـب يحمـل تصورات ايجابية للمسار العلمي للحياة الجامعية"

الجدول رقم (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة على مستوى مجال تصورات الطالب لمساره العلمي في الحياة الجامعية.

المجال	حجم العينة	متوسط الحسابي	متوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"	درجة حرية	مستوى التصور
تصورات المسار العلمي	300	14.22	12	2.36	16.24	299	إيجابي

ومن خلال الجدول رقم (4) يتضح أن عينة الدراسة قدرت ب (300)طالب وطالبة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم بـ (14.22) ، وبانحراف معياري قدر بـ(2, 36)،على مستوى تصورات الطالب لمساره العلمي حيث قدرت قيمة "ت" بـ(16.24) وهي دالة عند عند مستوى الدلالة (0.01).

بناءا على ذلك فإنه تم قبول فرضية البحث القائلة أن: " الطالب الجامعي يحمل تصورات ايجابية لمساره العلمي الجامعي.

من خلال النتيجة المتوصل إليها يظهر أن العينة المدروسة تحمل تصورات ايجابية نحو مسارها الدراسي، حيث يرى الطلبة أن الجامعة فضاء يساهم في تحسين مستواهم العلمي من خلال تنمية قدراتهم العقلية و التفكير العلمي الناقد لديهم والبحث العلمي والسير بهم نحو تطوير مستواهم في طريق التطور والتحسن المستمر، كما أن التعامل والتواصل بين الأساتذة والطلبة من وجهة نظرهم هو تواصل بناء قائم على العدل والإنسانية والجدية والتفاهم كما أن الأسلوب السائد في التدريس الجامعي _حسب وجهة نظرهم _ أنه قائم على مبدأ الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير عن وجهات النظر ومختلف الاهتمامات والانشغالات الخاصة بهم. كما أنه من الضروري بالنسبة لهم المشاركة والتفاعل أثناء تقديم المادة الدراسية وأن تنويع الأساتذة للأساليب التدريسية ينمي قدراتهم المعرفية، كما أن لديهم ميول ونظرة ايجابية حول مستقبل التخصص الذي يدرسونه والذي عادة ما يرى فيه الشباب طريق لحياتهم المهنية (5).

7-1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص أن" الطالب يحمل تصورات ايجابية للجانب الشخصي للحياة الجامعية".

الجدول رقم (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة على مستوى مجال تصورات الطالب لمساره العلمي.

المجال	حجم العينة	متوسط الحسابي	متوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	قيمة"ت"
تصورات الجانب الشخصي	300	20.46	18	3.13	16.32

ومن خلال الجدول رقم (5) يتضح أن عينة الدراسة قدرت ب (300)طالب وطالبة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم المتعلقة بالجانب الشخصي (20.46)، وبانحراف معياري قدر بـ(3, 13).وقدرت قيمة "ت" (13.32) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) .

و بناءا على ذلك فإنه تم قبول فرضية البحث التي تنص على أن: " الطالب الجامعي يحمل تصورات ايجابية نحو الجان الشخصي للحياة الجامعية ".حيث أشارت النتائج التي تحصلنا عليها من خلال الجدول أن تصورات الطالب الجامعي لحياته الشخصية في الجامعة كان تصورا إيجابيا حيث يعتقد الطالب عند إلتحاقه بالجامعة أنها ستكسبه نوعا من الحرية في

التعبير عن رأيه بعد تخطيه مرحلة هامة في حياته وهي الالتحاق بالجامعة واختياره لمجال تخصصه، هذا القرار يعطيه الثقة في إبداء رأيه والتشبث به دون تردد خاصة وأن هذه المرحلة يكون فيها الطالب في مرحلة المراهقة والتي يثبت فيها الشاب بروز شخصيته.

كما يتصور الطالب عند التحاقه بالجامعة أنها ستكسبه صفة إيجابية وهي تحمل المسؤولية،ويظهر ذلك في الجانب المادي والمعنوي، بعد ابتعاده عن أسرته التي كانت تعينه على هاذين الجانبين بإعطاء الدعم المادي والمعنوي، واللذان يتمثلان في تحمل مسؤوليته في كيفية إنفاق مصروفه والتحكم فيه لمدة معينة وكذلك الدعم المعنوي عند وقوعه في مشكلة ما سواء كانت دراسية أو أسرية أو اجتماعية ما يجعله يتحمل مسؤوليته في حلها دون اللجوء إلى أحد أفراد أسرته.

وربما هذه الصفة يكتسبها من اعتقاده وفكرته نحو الجامعة التي ستوفر له منحة دراسية تعينه في دراسته.وهذا ما يختلف في دراستنا الحالية مع دراسة الشرمان[6]التي أظهرت أن أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة في الجامعة تتعلق بغياب الدعم المادي للطلبة، وقلة الخدمات المتوفرة في الجامعة وهذا عكس ما يتصوره الطالب الجامعي عند التحاقه بالجامعة.

7-1-3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:والتي تنص أن"الطالب يحمل تصورات ايجابية للجانب الاجتماعي للحياة الجامعية."

الجدول رقم (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدلالة على مستوى مجال تصورات الطالب للجانب الاجتماعي للحياة الجامعية.

المجال	حجم العينة	متوسط الحسابي	متوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
تصورات لجانب الاجتماعي	300	11.79	10	1.90	13.61

ومن خلال الجدول رقم (6) يتضح أن عينة الدراسة قدرت ب (300) طالب وطالبة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (11.79) ، وبانحراف معياري قدر بـ(1, 90) حيث قدرت قيمة "ت" بـ (13.61) إذ كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01) . و بناءا على ذلك فإنه تم قبول فرضية البحث القائلةأن "الطالب يحمل تصورات ايجابية نحو الجانب الاجتماعي للحياة الجامعية." وطبقا للنتائج المتوصل إليها نخلص إلى أن الجانب الاجتماعي للحياة

الجامعية هو جانب مهم بالنسبة للطلبة، إلا انه اقل أهمية من الجانبين الاخرين طبقا لنتائج المتحصل عليها ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك حاجة اجتماعية تدفع الطالب الجامعي من أجل تحسين وضعيته ومستواه.

وقد يفسر حصول هذا المجال على اقل متوسط حسابي مقارنة بالمجال الدراسي والشخصي، حيث أن البيئة الجامعية الجزائرية ساعدت على التعارف والتواصل في مواقف معينة كتسجيل الجامعي والتواصل مع هيئة التدريس وتبادل أوراق العمل والواجبات أو في أوساط الإقامة الجامعية. الأمر الذي يحد من التفاعل البناء أو الهادف سواء كان يحمل قضايا عامة أو خاصة دراسية أو اجتماعية، وقد تعزى الأسباب لقلة المساحات التي تطلق العنان لتواصل مثل قاعات الرياضة والنوادي،والمكتبات، الشي الذي يسهم في ترابط العلاقات في إطار ثقافي يساعد على إرساء خاصية اجتماعية في شخص الطالب الجزائري والحفاظ على هويته وقد اتفقت هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة السليحات[7].

7-2الفرضية الثانية: والتي تنص أنه "يوجد اختلاف بين تصورات الطالب للحياة الجامعية ككل ونحو كل مجال من مجالات الحياة الجامعية تعزى لمتغير الجنس".

الجدول رقم (7): نتائج اختبار ت" للدلالة على الفروق في تقدير تصورات الطالب للحياة الجامعية ككل ونحو كل مجال من مجالات الدراسة يعزى لمتغير الجنس.

المجالات	الجنس	حجم العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T »
تصورات المسار العلمي	ذكور	53	13.83	1.90	1.96
	إناث	247	14.15	2.04	
تصورات الجانب الشخصي	ذكور	53	45.49	4.33	0.74
	إناث	247	46.52	5.03	
تصورات الجانب الإجتماعي	ذكور	53	19.70	2.68	1.06
	إناث	247	20.62	3.19	
تصورات الطالب ككل	ذكور	53	45.49	4.33	1.39
	إناث	247	46.52	5.03	

يظهر من الجدول رقم (7)، أن قيمة "ت" للفروق بين الجنسين في تصورات الطالب للحياة الجامعية قدرت بدرجة كلية ب (1.39)وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)،ومنه نرفض فرضية البحث القائلة "توجد اختلاف بين تصورات الطالب للحياة الجامعية ككل مجال من مجالات الحياة الجامعية تعزى لمتغير الجنس".

أما على مستوى المجالات الثلاثة فقد كانت النتائج كما يلي:

7-2-1مجالتصورات الطالب لمساره العلمي:

الجدول رقم (8): نتائج اختبار ت" للدلالة على الفروق في تقدير تصورات الطالب نحو مجال المسار العلمي للحياة الجامعية.

المجالات	الجنس	حجم العينة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T »	مستوى الدلالة
تصورات المسار العلمي	ذكور	53	13.83	1.90	298	1.96	دال عند 0.05
	إناث	247	14.15	2.04			

يظهر من الجدول أعلاه انه قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ (1.96) عند درجة حرية (298)، وكانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

ومنه نستنتج انه توجد فروق بين الجنسين في تصورات الطالب في المسار العلمي للحياة الجامعية والفرق بين الجنسين دال عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا الفرق كان لصالح الإناث، يعني أن الإناث لديهم تصورات أكثر إيجابية من الذكور ، ويمكن تفسير هذه النتيجة للأهمية التي توليها الإناث للدراسة والبحث عن الريادة وتحقيق الذات حيث أن بعض القفزات التعليمية التي حققتها المرأة خلال العقود الأخيرة في معظم إرجاء العالم.[8]بالإضافة إلى ان المرأة في مجتمعنا الجزائري، عادة ماترى أن الدراسة هي الملاذ الوحيد لضمان مستقبلها وتأمينا له كذلك مساندة المجتمع لدور المرأة وحصولها على مناصب الشغل مما يجعله دافعا لاهتمام بالدراسة واكتساب مستوى علمي يؤهلها للحصول على مكانة اجتماعية تتماشي هذه النتيجة جزئيا مع دراسة زقاوة[9] التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا في تصورات الطلبة لمشروع الحياة في المشروع المدرسي يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

7-2-2 مجال تصورات الطالب للجانب الشخصي:

الجدول رقم (9): الفروق في تصورات الطالب في الجانب الشخصي للحياة الجامعية.

المجالات	الجنس	حجم العينة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة
تصورات الجانب الشخصي	ذكور	53	45.49	4.33	298	0.74	غير دال
	إناث	247	46.52	5.03			

يظهر من الجدول السابق ان عينة الدراسة تقدر ب (300) طالب وطالبة منهم (53) ذكور، متوسط الحسابي لدرجاتهم (45.49) بانحراف معياري قدر بـ(4.33) ، و كما قدرت عينة الإناث بـ (247) طالبة ،ومتوسط الحسابي لدرجاتهم قدربـ (46.52)، وبانحراف معياري قدر بـ(5.03) وقد قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ(0.74-) عند درجة حرية (298) ، قد كانت غير دالة إحصائيا.، ومنه نستنتج أنه لا يوجد فروق على مستوى تصورات الطالب للجانب الشخصي في الحياة الجامعية.

وقد تعزى هذه النتيجة المتعلقة بهذا المجال،أن الأفكار التي يحملها الطلبة والطالبات عن الحياة الجامعية ضمن هذا الأخير، لا تختلف لعدم اختلاف الرؤى عن دورالجامعة لديهم،إذ دورها ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة والتطورات الحاصلة فيها. وأصبح هذا الدور لايقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطالب كونه عضو فاعل في المجتمع وإنما تعدى هذا الدور وتوسع ليشمل جوانب كثيرة أصبحت الجامعة مساهمة فيها بدرجة كبيرة ومؤثرة، وإن لم تكن مسؤولة عليها بصورة مباشرة فقد جعلت من كيانها منبرا لتعبير عن الرأي ومسارا لتكوين شخصية الطالب لتساعده على تنمية أنماط تفكيره، وهي تقدم هذا الفضاء،في شكل موحد لكافة الطلبة بصرف النظر عن جنسهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حرب[10]،

7-2-3 مجال تصورات الطالب للجانب الاجتماعي:

الجدول رقم(10): الفروق في تقدير تصورات الطالب نحو مجال الجانب الاجتماعي للحياة الجامعية.

المجال	الجنس	حجم العينة	م/ حسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T »	مستوى الدلالة
تصورات الجانب الإجتماعي	ذكور	53	19.70	2.68	298	1.06	غير دال
	إناث	247	20.62	3.19			

يتضح من الجدول أعلاه انه قدرت قيمة "ت" المحسوبة بـ (1.06) عند درجة حرية (298)، قد كانت غير دالة إحصائيا، ومنه فلا يوجد اختلاف بين تصورات الطلبة والطالبات فيما يخص الجانب الاجتماعي من الحياة الجامعية، وقد يعزى ذلك لإرساء الجامعة بيئة اجتماعية دون النظر في خصوصية كلا الجنسين، في تقديم الخدمات أو وسائل الترفيه أو التفاعل الاجتماعي أوأماكن الترويح الاجتماعي، أو تبادل المعارف،ورغم كل الكتابات عن الفوارق البيولوجية والاجتماعية والنفسية بين الجنسين إلا انه من الصعب الوصول لنتائج ثابتة على الاختلافات الاجتماعية والنفسية،حيث أكد ا"لكسيس كارل" سنة 1935م، انه لا يجب ان نعطي الفتيات نفس الثقافة ونفس الأسلوب في الحياة ونفس المثل الأعلى الذي يعطى للصبيان،وأن على المربي أن يأخذ بعينالاعتبار جمله من الاختلافات العضوية والنفسية للذكر والأنثى ودورهما الطبيعي وأن تدخل هذه المعطيات في الحسبان عند بناء العالم المتمدن.

خاتمة

تبقى الدراسة الحالية من الدراسات الميدانية التطبيقية والتي حاولنا من خلالها التقرب من فئة هامة في المجتمع والمتمثلة في طلبة الجامعة قصد التعرف على ما يحملونه من أفكار ومعتقدات حاول حياتهم الجامعية في مجالاتها الدراسية ،الشخصية والاجتماعية حيث وجدنا انهم يحملون تصورات ايجابية نحو مسارها الدراسي حيث يرى الطلبة أن الجامعة فضاء

يساهم في تحسين مستواهم العلمي من خلال تنمية قدراتهم العقلية و التفكير العلمي الناقد لديهم والبحث العلمي والسير بهم نحو تطوير مستواهم في طريق التطور والتحسن المستمر أما عن تصوراتهم لحياتهم الشخصية في الجامعة كان تصورا إيجابيا حيث يعتقد الطالب عند التحاقه بالجامعة أنها ستكسبه نوعا من الحرية في التعبير عن رأيه بعد تخطيه مرحلة هامة في حياته وهي الالتحاق بالجامعة واختياره لمجال تخصصه، هذا القرار يعطيه الثقة في إبداء رأيه والتشبث به دون تردد خاصة وأن هذه المرحلة يكون فيها الطالب في مرحلة المراهقة والتي يثبت فيها الشاب بروز شخصيته وعن تصور الطالب الجزائري للجانب الاجتماعي فهو ينطوي على المحيط البيئي الذي ينتمي إليه وما يتضمنه من مجالات تسمح بتفاعل اجتماعي،وتبقى الدراسة الحالية بوابة لدراسات مستقبلية تهتم اكثر بالطالب الجامعي بالتكريز على متغيرات اخرى سواء شخصية او احتماعية او نفسية.

المراجـع

(1) Miscovici.Serge :Psychologie Social.Paris.P.U.F.1erédition .1984

(2) DupontChantal :L'étude des représentations ; un enjeu pour les éducateurs. Didactique 2.C.E.R.S.E. Université de CAEN ,2/1989.

(3) وفاء طه السوالمة (1995): تصورات طلبة جامعة اليرموك نحوالممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها "رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، أربد ، الاردن.

(4) عبد الوافي زهير بوسنة، " التصورات الاجتماعية لظاهرة الانتحار لدى طلبة الجامعة" ، دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، أطروحة دكتوراة، علم النفس الإكلينيكي. 2008

(5)هاشم محمد الطويل. اتجاهات الطلبة العرب في الجامعة الامريكية نحو الدراسة والعمل والدخل والمستقبل، دراسات في العلوم الاجتماعية والانسانية،2006. (33).

(6) منيرة، الشرمان:"تصورات طلبة الدراسات العليا لكليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم ، كلية العلوم التربوية –جامعة مؤتة ، الاردن ،2010 مجلة دهمش المجلد 26، العدد الرابع.

(7) ملوح السليحات، تصورات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية في الاردن لدرجة اسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة. مجلة الدراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، 2013.الاردن.عدد 1.

(8)عبد الفتاح غريب. القلق لدى الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة في مرحلة التعليم قبل الجامعي والتعلم الجامعي، مدى انتشار الفروق في الجنس والعمر، مجلة كلية التربية، جامعة الامارات،1993. العدد (7).

(9) أحمد زقاوة، "تصوراتالشباب لمشروع الحياة –دراسة ميدانية –المركز الجامعي غليزان(الجزائر)– مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 2012العدد (8)،.

(10) رولا حرب عبد الرحيم، "تصورات طلبة الجامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها"، جامعة نابلس، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة ا، 2007. المجلد(3)،العدد (6).